

٤) شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، للشيخ

محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله -

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فما الدليل من السنة؟ على ان اعيد اول ما

يدعى اليه قول النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ ابن ابي نعم - [00:00:00](#)

شهادة ان لا اله الا الله وفي رواية احسنت وما الدليل على ان اتباع النبي صلى الله عليه وسلم في الدعوة هم الذين يدعون الى ما دعا

اليه من التوحيد. قوله تعالى - [00:00:20](#)

ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. احسنت احسنت. قوله تعالى واذا قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون ان الذي

فطرني فانه سيهدين. اين تفسير شهادة ان لا اله الا الله في هذه الاية - [00:00:40](#)

احسنت. احسنت احسنت. احسنت. انني براء مما تعبدون. هذا نفي. ان الذي فطر هذا اثبات. لا اله الا الله انه في مو اثبات. احسنت.

طيب نسمع الدرس الجديد رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا وشيخنا ولوالدينا

والمسلمين اجمعين. اللهم قال الشيخ محمد - [00:01:00](#)

رحمه الله تعالى اسباب من الشرك لبس الحلقة والخيط لرفع البلاء او دفعه. فقول الله تعالى قل افرأيتم مما تدعون من دون الله ان

اراد ان الاية رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا في يده حلقة من صفر فقال ما هذا - [00:01:30](#)

فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا. فله عن عقدة ابن عامر رضي الله عنه تعلق تميمة فلا اتم الله له من تعلق وجعة فلا ودع الله

له. وفي رواية من تعلقت تميمة فقد اشرك. ابن ابي حاتم - [00:01:50](#)

عن حذيفة رضي الله عنه انه رأى رجلا في يده خيط من الحمى فقطعه. فسمع قوله تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون.

نعم احسنت قدم المؤلف رحمه الله بمقدمات عظيمة في وجوب التوحيد وفضله وفضل تحقيقه والتحذير - [00:02:10](#)

من ضده والدعوة الى التوحيد. ثم فسر التوحيد في الباب السابق. وشرع بعد ذلك يذكر افراد ما والشيء يتبين ويعرف بمعرفة ضده

كما قال المتنبي وبضدها تتبين الاشياء. قال باب - [00:02:30](#)

من الشرك من تبعيضية. اي من انواع الشرك وافراده. لبس الحلقة الحلقة ما استدار من حديد او والخيط ونحوهما كالخرز والتمايم

سواء لبس او علق قد يعلق على ابواب البيوت او على السيارات فهذا يدخل هنا بعضهم يعلق صور - [00:02:50](#)

بعضهم يعلق صورة نعل صغيرة بعضهم يعلق شيئا من جلود الحيوانات من تماسيحها او غيرها والناس يتفننون في هذا وصور هذا

النوع لا تنتهي ويجمعها ان يلبس شيئا او يعلقه ويتوهم انه سبب لرفع البلاء او - [00:03:20](#)

ورفع البلاء بعد نزوله فيلبس الحلقة لتكون سببا في ازالة سحر او عين او مس او مرض ودفعه قبل وقوعه يقصد الا يصاب بسحر

ان لا يصاب بعين ان اصابة بمس او مرض وهذا من الشرك الاصغر. وموجب كونه شركا اصغر - [00:03:50](#)

اعتقاد السلبية فيما ليس سببا لا شرعا ولا قدرا. القاعدة عند العلماء ان من اتخذ سببا لم يجعله الله تعالى اذا شرعا ولا قدرا فهذا هو

الشرك الاصغر. اما اذا اعتقد الاستغلال بالتأثير - [00:04:20](#)

وان هذه الحلقة تؤثر بذاتها. وان هذا الشيء يملك النفع والضرر استقالا عن مشيئة الله. فهذا شرك اكبر الاسباب التي تؤدي الى المقصود

نوعان اسباب شرعية واسباب قدرية. فالاسباب الشرعية هي التي دل الشرع على نفعها - [00:04:40](#)

كالرقية بالقرآن مثلا فما ثبت نفعه بالقرآن او السنة فهذه هي الاسباب الشرعية والاسباب القدريّة هي التي ثبت نفعها بطريق القدر كالتجربة وعادت الناس كالادوية لم يجعله الله سببا لا شرعا. ولا قدر. اليس هو من الاسباب الشرعية؟ والقدريّة ففعله شرك اصغر -

00:05:00

وقد ذكر المؤلف خمسة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى قل افرايتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن ان كاشفات ضرة لاية. هل هن اي الالهة التي يدعون من دون الله كاشفة لضره؟ والاستفهام انكاري - 00:05:30

في الاية ابطال التعلق بغير الله في جلب نفع او دفع ضرر. ثم في الاستدلال بهذه الاية لطيفة وهي ان في هذه المعبودات من دون الله الانبياء والملائكة والصالحين فاذا نوفي جلب النفع ودفع الضر عن هؤلاء - 00:05:50

ليكون منفيا عن حلقة او خيط او تميمة من باب اولي. بقي ان هذه الاية في الشرك اه في الشرك الاكبر. فكيف يستدل بها على شيء الاصل فيه؟ انه شرك اصغر - 00:06:20

باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء او دفعه. هذا الاصل انه من الشرك الاصغر. فكيف يستدل بهذه الاية وهي في الشرك الاكبر على شيء الاصل فيه انه شرك اصغر - 00:06:40

نعم؟ الشركة تزل للشركة الاكبر على الشركة الاكبر نعم. احسنت. احسنت. هذه طريقة الصحابة جرى على طريقة الصحابة فانهم يستدلون بالايات النازلة في الشرك الاكبر على رب ما هو من الشرك الاصغر كما سيأتي في اثر حذيفة في اخر هذا الباب وكما في اثر

ابن عباس رضي الله عنهما - 00:07:00

حين فسر قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. فسرهما باشيء من قبيل الشرك الاصغر كما سيأتي ان شاء الله في موضع متأخر اذا كان الشرك الاكبر مردودا فالاصغر اولي بالرد. ناهجرة طريقة العلماء على استدلال - 00:07:30

بالايات النازية في الشرك الاكبر على رد ما هو من الشرك الاصغر. الدين الثاني حديث عمران بن حصين رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلان في يده حلقة من صفر فقال ما هذه؟ قال الواهنة فقال انزعها الواهنة عرق يأخذ في المنك - 00:07:50

وفي اليد كلها فهو اتخذ الحلقة بسبب الواهنة. فقال انزعها فانها لا تزيدك الا وهنا فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا. حديث رواه احمد. وفي اسناد الحديث ضعف. وقد سبق - 00:08:10

انه اذا كان اصل الباب ثابتا بايات او احاديث صحيحة فانه يتسامح في ذكر الاحاديث الضعيفة اعتضادا لا اعتمادا ولا يوجد باب من ابواب الاعتقاد بني على احاديث ضعيفة. فاذا وجدت حديثا ضعيفا في شيء من كتب الاعتقاد فاعلم انه من هذا الباب - 00:08:30

من باب الاعتقاد لا الاعتماد والباب ثابت باحاديث صحيحة. او بايات يعني هو ثابت بادياس اخرى والمقصود هنا فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا. المقصود تخويف الرجل باستبعاد حصون فلاحه - 00:08:50

والدين الثالث حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعلق تميمة فلا اتم الله له. ومن تعلق فلا ودع الله له. رواه احمد وحسنه محققوه. من تعلق تميمة علقها على نفسه او ولده - 00:09:10

خرزات كانت العرب تعلقها على الاولاد. لدفع العين وكل ما علق بقصد دفع البلاء او رفعه فهو تميمة. كل ما علق بقصد دفع البلاء ورفعته فهو كانت من خرز او من خيط او ورق او غير ذلك. فلا اتم الله له هذا دعاء عليه بان لا يتم الله له امره امره - 00:09:30

وهذا الواقع الواقع ان من يعلقون هذه التماائم هم اكثر الناس خوفا وقلق بخلاف المتوكل على الله المعتمد عليه فهو منشرح الصدر لانه اوى الى وطن شديد لم يلتفت قلبه الى غير الله جل وعلا - 00:10:00

ومن تعلق وداعاتي الودع احجار تستخرج من البحر. تشبه الصدف. يعلقونها على صدورهم يتقون بها العين فلا ودع الله له دعاء عليه اي لا جعله الله في دعة وسكون. ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم عليه يدل على - 00:10:20

حرمة فعله والدليل الرابع حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعلق تميمة ان فقد اشرك. حديث رواه احمد وقوى اسناده محققوه. وهذا مطابق لما ترجع به المؤلف. من ان هذا التعليق من الشرك - 00:10:40

والدين الخامس حديث حذيفة رضي الله عنه انه رأى رجلا في يده خيط من الحمى. فقطعه وتلا قوله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم

مشركون. رواه ابن وابي حاتم في تفسيره واسناده ضعيف لكن معناه صحيح. ويشهد له الحديث الذي قبله. وهو يدل على ان التعليق

- 00:11:00

من الشرك. نعم نعم حديث آة عقبة ابن عامر من تعلق تميمة فقد اشرك رواه احمد وقوى اسناده محققوه. والذي قبله من تعلق فلا اتم الله له من تعلق ودعة فلا ودع الله له. رواه احمد وحسنه محقق المسند - 00:11:30

نعم. احسن الله اليك قال رحمه الله في مسائل الاولى التغليط في لبس الحلقة والخيط ونحرهما لمثل ذلك ثانيا ان الصحابة ان

الصحابي لو مات وهي عليه ما افلح فيه شاهد لكلام الصحابة ان الشرك الاصغر اكبر من الكبائر. الثالثة - 00:12:10

يبدو انه لم يعذر بالجهالة وطابعته انها لا تنفع بالعجبية بل لقوله لا تزيدك الا وهنا. خامسا الانكار بالتغليظ على من فعل ذلك حادثة

تصريح بان من تعلق شيئا وكل اليه بان من تعلق تميمة فقد اشرك تميمة ان تعليق الخيط من - 00:12:40

ثم من ذلك تكاد تلاوة حذيفة تلاوة حذيفة الاية دليل على ان الصحابة يستدلون لايات التي في الشرك الاكبر على الاسرى في اية البقرة وقال رحمه الله تعالى لو ما جاء في الرقعة والسماء في الصحيح عن ابي بشير الانصاري رضي الله عنه انه كان مع رسول الله

صلى الله عليه وسلم - 00:13:00

في بعض ارسل رسولا الا يبقين في رقبة بعيدة من وتر او قال قلادة الا قطعت. اميمة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول ان بقع والسمائم شرك. رواه احمد وابو داود. عن عبد الله ابن عكيم رضي - 00:13:30

طبعاً من تعلق شيئا وكل اليه رواه احمد والترمذي. التمايم شيء يعلق على الاولاد عن العين لكن اذا كان من القرآن ترخص به بعضهم بعضهم لم يرخص فيه ويجعله من المنهي عنه منه من المسحور رضي الله عنه ورقى هي التي تسمى العزائم وقص منه الدليل ما خلا

من الشرك فقد رخص - 00:13:50

فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من العين والهمى. ابكي ولا تسيء يضعونه يزعمون انهم يحبب المرأة الى زوجها والرجل الى

امراته رواه الامام احمد رضي الله عنه انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا امية لعل الحياة ستقول - 00:14:10

اخبر الناس ان من عقد لحبته او تقلد وترا او استنجد برضيع دابة او عظم ان محمدا بريء منه. عن سعيد ابن جبير الله انه قال من

قطع تميمة من انسان كان كعن رقبة رواه وكيف وله عن ابراهيم رحمه الله انه قال كانوا يكرهون السماء - 00:14:30

من القرآن وعيد القرآن. نعم احسنت. هذا باب اراد المصنف فيه ان يبين حكم الرقى والتمايم. بذكر ما ورد في فيها من الاحاديث

والاثار. ولم يصرح في الترجمة بالحكم. لان من الرقى ما ليس بشرك - 00:14:50

منها ما هو مشروع ومنها ما هو ممنوع. والتمايم منها ما هو شرك. ومنها ما هو مختلف في فيه من الجواز والمنع لذلك لم يصرح في

الترجمة بالحكم. وهذا الباب مكمل للباب الذي قبله - 00:15:10

والفرق بين الرقى والتمايم ان الرقى ملفوظة. والتمايم تعلق الروقى جمع رقية. وهي العوذة التي يعوذ بها من الكلام. العوذة اسماء

تطلب به الحماية فالرقية العوذة التي يعوذ بها من الكلام. والتمايم جمع تميمة وهي العوذة التي تعلق بتتميم الامر. جلبا لنفع -

00:15:30

عني ضر. والفرق كما سبق ان الرقية عوذة ملفوظة. والتميمة عوذة معلقة ثم هذا التعليق قد يكون تعليقا حقيقة بان تجعل قلادة مثلا.

وقد يكون تعليقا حكما فلو مثلا وضعها تحتوي سادته. فهذا يشمله اسم التعليق - 00:16:00

وقد ذكر المؤلف تحت هذا الباب ستة ادلة. فالدين الاول حديث ابي بشير الانصاري رضي الله عنه انه وكان مع النبي صلى الله عليه

وسلم في بعض اسفاره فارسل رسولا الا يبقين في رقبة بغير قلادة من وتر. او قال قلادة الا قطعت. متفق عليه - 00:16:30

وقد كانت العرب تعلق القلائد في اعناق الابل لدفع العين. العرب كانت تعلق القلائد في اعناق الابل لدفع العين. فامر النبي صلى الله

عليه وسلم بقطعها وهذا دليل حرمتها. والدليل الثاني حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه قال - 00:16:50

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرقى والتمايم والتوبة شرك. رواه احمد وابو داود. الرقى في الحديث محمولة على

الرقى الشركية بان فيها للعهد والمعهود في الجاهلية هو الرقية - 00:17:10

الشركية اما الرقى الخالية من الشرك فانها جائزة. يدل لذلك ما في صحيح مسلم عن عوف ابن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك. لا بأس بالرقى ما لم يكن فيه شرك - [00:17:30](#)

والتائم في الحديث محمولة على التائم المستمية على شرك. كمن تعلق حلقة او خير او خرزا لرفع بلاء او دفعه. واما اذا كانت من القرآن او الادعية النبوية فهذه محل خلاف - [00:17:50](#)

ليست من الشرك لكنها محل خلاف هل هي جائزة؟ او ممنوعة؟ قال الشيخ حافظ الحكمي وفي انتك ايات مبينات فالاختلاف واقع بين السلف فبعضهم اجازها والبعض كف ورجح مذهبهم بالعمومات كحديث من تعلق تميمة فلا اتم الله له. تميمة هنا نكرة في سياق - [00:18:10](#)

والنكرة في سياق الشرط تعم وكذلك بسد الذرائع لانه قد يستغل هذا الخرافات بل قد استغلوه. فصاروا يضعون شيئا من القرآن ويخلطونه بغيره من الالفاظ الشركية ويقطعون احرف القرآن فمن اوجه المنع سد هذا الباب - [00:18:40](#)

ثم قد يخرج القرآن في بعض الاماكن التي ينزه عنها القرآن اذا كان تعلق تميمة فيها قرآن. فقد يدخل بعض الاماكن التي ينزه عنها القرآن خاصة اذا علق على اطفال فهذا وجه منع والقول الاخر الجواز - [00:19:10](#)

واستدلوا بانه استدلووا بقوله صلى الله عليه وسلم من تعلق شيئا وكل اليه قالوا فهذا تعلق القرآن وانه ورد عن عائشة رضي الله عنها وجمهور ما اجازه اجتازه بعد نزول البناء الى قبله. وعلى - [00:19:30](#)

قولي بالمنع الذي يؤيده آسد الذرائع فلا يقال انها من الشرك هو سبب مشروع. لكنه وقع على صورة غير مشروعة. فلا يقال هو من الشرك بل يقال هو ممنوع - [00:20:00](#)

واما التولة فهي كما قال المؤلف شيء يصنعونه او قال يضعونه يزعمون انه يحجب المرأة الى زوجها والرجل الى امراته فهي من السحر. وهي شرك ليس فيها تفصيل. ليس فيها التفصيل الذي في الرقى والتائم - [00:20:20](#)

والدليل الثالث هو حديث عبدالله بن عكيم رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تعلق شيئا وكل اليه رواه احمد والترمذي وحسنه محقق المسند لشواهده. ومن وكل الى غير الله هلك. فهذا يدل على - [00:20:40](#)

حرمة الدعائم الشركية. والدليل الرابع حديث رويغف رضي الله عنه انه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رويغف لان الحياة ستطول بك. فاخبر الناس ان من عقد لحيته او تقلد وترى او استنجدى برجيع دابة او عظم - [00:21:00](#)

فان محمدا بريء منه. والوتر هو حبل القوس. ومعنى تقلده تأله قدادة على عنق الدابة. وكذلك كانوا يفعلون. يجعلونه دابة يزعمون انه يمنع العين وبراءة النبي صلى الله عليه وسلم ممن تقلد وترى دليل على حرمة هذا الفعل بل على انه من الكبائر - [00:21:20](#)

والدليل الخامس حديث سعيد بن جبير رحمه الله انه قال من قطع ثنية من انسان كان كعدل رقبة اي ثوابه مثل ثواب من اعتق رقبة. والسادس قول ابراهيم فيما النخاعي كانوا يعني اصحاب مسعود رضي الله عنه يكرهون التائم كلها - [00:21:50](#)

من القرآن وغير القرآن. والكراهة في عرف السلف تطلق على الحرمة نعم. قال وفقه الله الاولى الثالثة وهذه الثلاثة كلها من الشرك من غير استثناء. نعم الثالثة ان هذه الثلاثة كلها من الشرك من غير استثناء يقصد ما كان معروفا في الجاهلية. والا فالمصنف - [00:22:20](#)

ونفسه بين في الباب ان الرقى والتائم منها ما ليس بشرك. وهذا الذي سيأتي في المسألة الرابعة والخامسة فالمقصود ما كان معروفا في الجاهلية. نعم احسن الله اليكم. المقال الرابع ان الرقية بالكلام الحق من العين والحمى ليس من ذلك. خامسا ان التميمة اذا كانت - [00:23:00](#)

من القرآن فقد اختلف العلماء هل هي من ذلك ام لا؟ ثابتة ان تعليق الاوتار على الدواب يعني العين من ذلك. شافعة الوعيد الشديد على علق وترى ثامنة فضل ثواب من قطع تميمة من لسانه. تاسعة ان كلام ابراهيم لا يخالف ما تقدم من اختلاف لان مضاد - [00:23:30](#)

اصحاب عبد الله مسعود. نعم. يا شيخنا بارك الله فيكم. فيكم بارك الله انا الذي يضعونه بعض الايات في مواجهة البيوت يعني في في مداخل البيوت هل هذا من اه بلا حديث - [00:23:50](#)

هذا تعليق على مداخل البيوت على الابواب من اجل دفع العين هذا يدخل في التمانم يدخل في التمانم فيكون ممنوعة يكون ممنوع يدخل فيه من تعلق تميمة فقد اشرك من تعلم - [00:24:10](#)

فلا اتم الله له. كما سبق باب من الشرك لبس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء او دفعه. يدخل في ذلك التعليق ثم يعلق على ابواب البيوت او على السيارات. بعضهم يعلق صورة كف وبعضهم يعلق جلد ذئب. بعضهم - [00:24:30](#)

عين ذئب وبعضهم يطلق رأس ثور او نحو ذلك. والصور لا تنتهي. هذه كلها ممنوعة. كلها تدخل في قوله صلى الله عليه وسلم من تعلق فلا اتم الله له. نعم بارك الله فيك. وفيكم بارك الله. جزاك - [00:24:50](#)

ما معنى؟ ما معنى قولي ان الرقية بالكلام الحق من العين ملحوما ليس من ذلك؟ نعم النبي صلى الله عليه وسلم قال لا بأس بالرقى من ان تكمي الشرك فالرقية بالكلام الحق ليست من الشرك. ليست من الشرك اذا رفع بالقرآن او بالادعية النبوية مثلا - [00:25:10](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم قال للصحابة اعرضوا علي رقاكم. لا بأس بالرقى ما رميكم فيه شرك. فهي ليست من ذلك يعني ليست من الشك ايه يا جماعة؟ ماشي يا فندم - [00:25:30](#)

نعم هو يشير ده اثري سعيد بن جبير. من قطع كلمة الانسان كان كعبر رقبة. فثوابه ثواب من اعتق رقبة مملوكة لانه كأنه حرر قلبه من الشرك. فكان ثوابه من جنس عمله. فكأنه - [00:25:50](#)

واعتق رغبة مملوكة. الله اعلم. جزاكم الله خير. بارك الله فيكم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت سوف اتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. سلام - [00:26:20](#)